

كرامات الإمام الجواد عليه السلام فى مصادر الشيعة و اهل السنة

دراسة عبور الإمام من الباب المغلق، تحول التراب الى الذهب و ورقة الزيتون الى الفضة، طي الأرض، شفاء الأعمى و الأصم

مصادر الشيعة و اهل السنة تنقل روايات عديدة فى كرامات الامام الجواد عليه السلام فى هذه المقالة

على سبيل المثال نذكر هذه الروايات ضمن فصلين من مصادر الشيعة و اهل السنة، نكتفى بذكر عدة موارد:

مصادر الشيعة

فى هذه المقالة على سبيل المثال نذكر رواية مع دراسة سندها و نكتفى فى الاستمرار بذكر روايات اخر

ايضا.

عبور الإمام من الباب المغلق و نجاة ابي صلت من السجن

الشيخ الصدوق ينقل رواية فى كرامة الامام الجواد عليه السلام التى ترتبط بعبور الامام الرضا عليه

السلام، هكذا:

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه و محمد بن موسى المتوكل و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني و أحمد بن إبراهيم

بن هاشم و الحسين بن إبراهيم بن تاتانة و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب و علي بن عبد الله الوراق

رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي الصلت الهروي قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي

الحسن علي بن موسى الرضا ... واقفا في صحن الدار مهموما محزوننا فبينما أنا كذلك إذ دخل علي شاب حسن الوجه

قطط الشعر أشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت إليه فقلت له من أين دخلت و الباب مغلق فقال الذي جاء بي

من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار و الباب مغلق فقلت له و من أنت فقال لي أنا حجة الله عليك يا أبا

الصلت أنا محمد بن علي ثم مضى نحو أبيه ع فدخل و أمرني بالدخول معه فلما نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه

فعانقه و ضمه إلى صدره و قبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا إلى فراشه و أكب عليه محمد بن علي ع يقبله و يساره

بشيء لم أفهمه ... و مضى الرضا ع فقال أبو جعفر عليه السلام قم يا أبا الصلت ايتني بالمغتسل و الماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل و لا ماء و قال لي ايتته إلى ما أمرك به فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل و ماء فأخرجته و شمريت ثيابي لأغسله فقال لي تنح يا أبا الصلت فإن لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فأخرج إلي السفت الذي فيه كفته و حنوطه فدخلت فإذا أنا بسفت لم أره في تلك الخزانة قط فحملته إليه فكفته و صلى عليه ثم قال لي ايتني بالتابوت فقلت أمضي إلى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فإن في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم أره قط فأتيته به فأخذ الرضا ع بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت و صف قدميه و صلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت و انشق السقف فخرج منه التابوت و مضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون و يطالبنا بالرضا ع فما نضع فقال لي اسكت فإنه سيعود يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق و يموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله بين أرواحهما و أجسادهما و ما أتم الحديث حتى انشق السقف و نزل التابوت فقام ع فاستخرج الرضا ع من التابوت و وضعه على فراشه كأنه لم يغسل و لم يكفن ثم قال لي يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فإذا المأمون و الغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه و لطم رأسه و هو يقول يا سيده فجعت بك يا سيدي ثم دخل فجلس عند رأسه و قال خذوا في تجهيزه فأمر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه ألسنت تزعم أنه إمام فقال بلى لا يكون الإمام إلا مقدم الناس فأمر أن يحفر له في القبلة فقلت له أمرني أن يحفر له سبع مراقي و أن أشق له ضريحه فقال انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح و لكن يحفر له و يلحد فلما رأى ما ظهر له من الندادة و الحيطان و غير ذلك قال المأمون لم يزل الرضا ع يرينا عجائبه في حياته حتى أراناها بعد وفاته أيضا فقال له وزير كان معه أتدري ما أخبرك به الرضا ع قال لا قال إنه قد أخبرك أن ملككم يا بني العباس مع كثرتمكم و طول مدتكم مثل هذه الحيطان حتى إذا فنيتم آجالكم و انقطعت آثاركم و ذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فأفناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال لي يا أبا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت و الله لقد نسيت الكلام من ساعتني و قد كنت صدقت فأمر بحبسي و دفن الرضا عليه السلام فحبست سنة فضاق علي الحبس و سهرت الليلة و دعوت الله تبارك و تعالى بدعاء

ذكرت فيه محمدا و آل محمد ص و سألت الله بحقهم أن يفرج عني فما استتم دعائي حتى دخل علي أبو جعفر محمد بن علي ع فقال لي يا أبا الصلت ضاق صدرك فقلت إي و الله قال قم فأخرجني ثم ضرب يده إلى القيود التي كانت علي ففكها و أخذ بيدي و أخرجني من الدار و الحرسة و الغلمان يرونني فلم يستطيعوا أن يكلموني و خرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فإنك لن تصل إليه و لا يصل إليك أبدا فقال أبو الصلت فلم ألتق المأمون إلى هذا

الوقت

ابن بابويه، محمد بن علي، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢ ، ص ٢٤٢، نشر جهان، طهران، الطبعة: الاولى، ١٣٧٨ق.

دراسة السند

هذه الرواية منقولة عن سبعة اشخاص عن علي بن ابراهيم القمي فلنكتفي بدراسة وثيقة واحد منهم

محمد بن موسى المتوكل

ابن داود يقول فيه هكذا:

محمد بن موسى المتوكل ثقة.

رجال ابن داود / الجزء الأول من ... / باب الميم / ٣٣٧

العلامة الحلي يقول:

ثقة

الخلاصة للحلي / الفصل الثالث و... / الباب الأول محمد / ١٤٩

علي بن إبراهيم

علي بن إبراهيم القمي كان من كبار علماء الشيعة. النجاشي يعرفه هكذا :

علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب

رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٦٠

ابن داود ايضا يقول هكذا:

رجال ابن داود / الجزء الأول من... / باب العين المهملة / ٢٣٧.

ابراهيم بن هاشم

السيد بن طاووس في السند الذي في سلسلة سندها ابراهيم بن هاشم، قال هكذا:

ورواة الحديث ثقات بالاتفاق.

فلاح السائل، ص ١٥٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٢٩١، رقم: ٣٣٢.

هذه الجملة تبين بوضوح انه يوجد اجماع على وثاقته.

آيت الله الخويي ايضا في شرح حال ابراهيم بن هاشم يقول هكذا :

أقول: لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدل على ذلك عدة أمور:

١. أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة

الثقات. وتقدم ذكر ذلك في (المدخل) المقدمة الثالثة.

٢. أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته.

٣. أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم. والقميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله.

معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج ١ ص ٢٩١

ابو الصلت الهروي

النجاشي يقول فيه هكذا:

ثقة صحيح الحديث

رجال النجاشي /ص ٢٤٥

العلامة الحلبي ايضا يذكر نفس مطالب النجاشي.

الخلاصة للحلي /ص ١١٧

كما انكم لاحظتم نقلت في هذه الرواية كرامات عديدة للإمام الجواد عليه السلام.

تحولت ورقة الزيتون الى الفضة

الطبري الشيعي ينقل رواية هكذا:

قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: رأيت محمد بن علي

(عليه السلام) يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقا فأخذت منه كثيرا و أنفقته في الأسواق فلم يتغير

الطبري الآملي الصغير، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (ط - الحديثة) ص ٣٩٨، بعثة، ايران ؛

قم، الطبعة: الاولى، ١٤١٣ق. من اللازم للذكر ان مؤلف تاريخ الطبري غيره

ارسال شخص من سامرا الى بيت المقدس بطي الارض

هو ايضا ينقل رواية هكذا:

قال أبو جعفر: حدثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقي، قال: حدثنا أبو النصر أحمد بن سعيد، قال: قال لي منخل بن علي: لقيت محمد بن علي (عليه السلام) بسرمن رأى فسألته النفقة إلى بيت المقدس فأعطاني مائة دينار ثم قال لي: أغمض عينيك. فغمضتهما، ثم قال: افتح. فإذا أنا ببيت المقدس تحت القبة، فتحيرت في ذلك

الطبري الأملى الصغير، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (ط - الحديثة)، ص ٣٩٩ بعثت - إيران ؛

قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ق.

شفاء الأعمى

الطبري ينقل رواية هكذا:

قال أبو جعفر حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال قال لي عمارة بن زيد: رأيت امرأة قد حملت ابنا لها مكفوفاً إلى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام فمسح يده عليه فاستوى قائماً يعدو كأن لم يكن في عينه ضرر.

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم (المتوفى قرن الخامس)، دلائل الامامة، ص ٤٠٠، تحقيق:

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، ناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم، الطبعة: الأولى ١٤١٣

رواية اخرى ينقلها «ابن حمزة الطوسي» ايضا هكذا:

عن محمد بن ميمون أنه كان مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه إلى خراسان قال قلت له إني أريد أن أتقدم إلى المدينة فاكتب معي كتاباً إلى أبي جعفر فتبسم وكتب و صرت إلى المدينة وقد كان ذهب بصري فأخرج الخادم أبا جعفر ع إلينا فحملة في المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم فضه و انشره ففضه و نشره بين يديه

فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرک قلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناى فذهب بصري كما ترى قال فمد يده

فمسح بها على عيني فعاد إلي بصري كأصح ما كان فقبلت يده ورجله و انصرفت من عنده و أنا بصير

ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب، ص ٥٢٥، تحقيق: نبيل رضا علوان، الطبعة: الثانية، سنة الطبعة:

١٤١٢هـ.ق، ناشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر - قم المقدسة.

شفاء الأصم

ابن شهر آشوب ينقل رواية هكذا:

ابو سلمة قال دخلت على أبي جعفر ع و كان بي صمم شديد فخير بذلك لما أن دخلت عليه فدعاني

إليه فمسح يده على أذني و رأسي ثم قال اسمع و عه فو الله إنني لأسمع الشيء الخفي عن أسماع الناس من بعد

دعوته

ابن شهر آشوب المازندراني، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهر آشوب)، ج ٤ ،

ص ٣٩٠، علامه - قم، الطبعة: الاولى، ١٣٧٩ ق.

تحول التراب الى الذهب

الشيخ الحر العاملي ينقل رواية هكذا:

قال: و منها ما روي عن إسماعيل بن عباس الهاشمي قال: جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم عيد، فشكوت

إليه ضيق المعاش، فرفع المصلى فأخذ من التراب سبيكة ذهب فأعطانيها فخرجت إلى السوق فكانت ستة عشر

مقالا

الشيخ الحر العاملي، محمد بن حسن، إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات، ج ٤، ص ٤٠٠ اعلمى - بيروت،

الطبعة: الاولى، ١٤٢٥ ق.

التكلم مع الحيوانات

الطبري ينقل رواية هكذا:

قال أبو جعفر: حدثنا قطر بن أبي قطر، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: قال لي محمد بن علي بن عمر

التنوشي: رأيت محمد بن علي (عليه السلام) وهو يكلم ثورا فحرك الثور رأسه، فقلت: لا، ولكن تأمر الثور أن يكلمك.

فقال: و علمنا منطلق الطير و أوتينا من كل شيء. ثم قال للثور: قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له. فقال: ثم مسح

بكفه على رأسه

الطبري الآملي الصغير، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (ط - الحديثة)، ص ٤٠٠، بعثت - إيران ؛

قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ق.

شهادة العصا بإمامة الامام الجواد ع

الكليني ينقل رواية هكذا:

محمد بن يحيى و أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن

عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن أبي العلاء قال سمعت يحيى بن أكثم قاضي سامراء بعد ما جهدت به و ناظرته

و حاورته و واصلته و سألته عن علوم آل محمد فقال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله ص فرأيت محمد

بن علي الرضا عليه السلام يطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إلي فقلت له و الله إنني أريد أن أسألك مسألة

و إنني و الله لأستحيي من ذلك فقال لي أنا أخبرك قبل أن تسألني تسألني عن الإمام فقلت هو و الله هذا فقال أنا هو؛

فقلت علامة! فكان في يده عصا فنطقت و قالت إن مولاي إمام هذا الزمان و هو الحجة

الكليني، محمد بن يعقوب بن اسحاق، الكافي (ط-الإسلامية)، ج ١ ص ٣٥٣ دار الكتب الإسلامية - طهران،

الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧ ق.

حكّ نقش حجارة خاتم الإمام على الصخر

الطبري ينقل رواية هكذا:

قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: قال عمارة ابن زيد: رأيت محمد بن علي (عليه السلام)، فقلت له: يا ابن رسول الله، ما علامة الإمام؟ قال: إذا فعل هكذا. فوضع يده على صخرة فبانَت أصابعه فيها. و رأيتَه يمد الحديد بغير نار، و يطبع الحجارة بخاتم

الطبري الأملى الصغير، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (ط - الحديثة)، ص ٣٩٩، بعثت - ايران

؛ قم، الطبعة: الاولى، ١٤١٣ق.

يبست يد ذا العثنون

الكليني ينقل رواية هكذا:

علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الريان قال: احتال المأمون على أبي جعفر ع بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل و أراد أن يبني عليه ابنته دفع إلى مائتي وصيفة من أجمل ما يكون إلى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأخيار فلم يلتفت إليهن و كان رجل يقال له - مخارق صاحب صوت و عود و ضرب طويل اللحية فدعاه المأمون فقال يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشقق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار و جعل يضرب بعوده و يغني فلما فعل ساعة و إذا أبو جعفر لا يلتفت إليه لا يمينا و لا شمالا ثم رفع إليه رأسه و قال اتق الله

يا ذا العثنون قال فسقط المضراب من يده و العود فلم ينتفع بيديه إلى أن مات قال فسأله المأمون عن حاله قال

لما صاح بي أبو جعفر فزعت فزعة لا أفيق منها أبدا

الكليني، محمد بن يعقوب بن اسحاق، الكافي (ط - الإسلامية)، ج ١ ، ص ٤٩٤ دار الكتب الإسلامية -

طهران، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧ق.

احياء البقرة الميتة

ابن حمزة الطوسي ينقل رواية هكذا:

عن أحمد بن محمد الحضرمي، قال: حج أبو جعفر عليه السلام فلما نزل زباله فإذا هو بامرأة ضعيفة تبكي على بقرة مطروحة على قارعة الطريق، فسألها عن علة بكائها فقامت المرأة إلى أبي جعفر عليه السلام وقالت: يا ابن رسول الله؛ إني امرأة ضعيفة لا أقدر على شيء، و كانت هذه البقرة كل مال أملكه، فقال لها أبو جعفر عليه السلام: «إن أحيها الله تبارك و تعالى لك فما تفعلين؟» قالت: يا ابن رسول الله لأجدن لله شكرا. فصلى أبو جعفر ركعتين

و دعا بدعوات ثم ركض برجله البقرة، فقامت البقرة، وصاحت المرأة: عيسى بن مريم. فقال أبو جعفر عليه السلام:

«لا تقولي هذا، بل عباد مكرمون، أوصياء الأنبياء».

ابن حمزة الطوسي، محمد بن علي، الثاقب في المناقب، ص ٥٠٣ انصاريان - ايران ؛ قم، الطبعة: الثالثة ،

١٤١٩ ق.

الحال في الإستمرار نذكر كرامات الامام الجواد عليه السلام عن كتب اهل السنة.

مصادر اهل السنة

كتب اهل السنة تذكر للإمام الجواد عليه السلام كرامات فعلى سبيل المثال نكتفى بذكر نموذجين منها:

أثمرت شجرة النبقة التي لم تحمل قطّ ببركة ماء وضوء الامام عليه السلام

ابن صباغ ينقل كرامة عن الإمام الجواد عليه السلام هكذا :

حكى أنه لما توجه أبو جعفر منصرفاً من بغداد إلى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيِّعونهُ للوداع فصار

إلى أن وصل إلى باب الكوفة عند دار المسيّب فنزل هناك مع غروب الشمس ، ودخل إلى مسجد قديم مؤسس

بذلك الموضع ليصلي فيه المغرب ، وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تحمل قطّ ، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في

أصل الشجرة (النبقة) وقام يصليّ فصلّيّ معه الناس المغرب ، فقرأ في الأولى الحمد وإذا جاء نصر الله والفتح ، وقرأ في الثانية بالحمد وقل هو الله أحد (وقنت قبل ركوعه فيها وصليّ الثالثه وتشهد وسلّم) ثم بعد فراغه جلس هنيئاً يذكر الله تعالى وقام فتنقل بأربع ركعات وسجد بعدهنّ سجدتي الشكر ، ثم قام فودع الناس وانصرف فأصبحت النبقة وقد حملت من ليلتها حملاً حسناً ، فرآها الناس وقد تعجبوا في ذلك غاية العجب ثم ما كان هو أغرب وأعجب من ذلك أنّ نبقة هذه الشجرة لم يكن لها عجمٌ فزاد تعجبهم من ذلك أكثر وأكثر .

للوداع فصار إلى أن وصل إلى باب الكوفة عند دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس ، ودخل إلى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصليّ فيه المغرب ، وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تحمل قط ، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة (النبقة) وقام يصليّ فصلّيّ معه الناس المغرب ، فقرأ في الأولى الحمد وإذا جاء نصر الله والفتح ، وقرأ في الثانية بالحمد وقل هو الله أحد (وقنت قبل ركوعه فيها وصليّ الثالثه وتشهد وسلّم) ثم بعد فراغه جلس هنيئاً يذكر الله تعالى وقام فتنقل بأربع ركعات وسجد بعدهنّ سجدتي الشكر ، ثم قام فودع الناس وانصرف فأصبحت النبقة وقد حملت من ليلتها حملاً حسناً ، فرآها الناس وقد تعجبوا في ذلك غاية العجب ثم ما كان هو أغرب وأعجب من ذلك أنّ نبقة هذه الشجرة لم يكن لها عجمٌ فزاد تعجبهم من ذلك أكثر وأكثر .

ابن صباغ، علي بن محمد بن احمد (المتوفى ٨٥٥) ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ج ٢، ص ١٠٤٨،

تحقيق : سامي الغريري، الطبعة : الأولى، ناشر : دار الحديث للطباعة والنشر، سنة الطبعة: ١٤٢٢؛

الشبلنجي الشافعي، مؤمن بن حسن، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلى الله عليه وآله و

سلم، ص ٣٣٠، قم ، ناشر: رضى، الطبعة: الثانية، سنة ١٤٢٢ق و طبعة عثمانيه مصر، الطبعة الحديثة ص ٣٣٠

ابن صباغ فى الاستمرار يقول:

وهذا من بعض كراماته الجليلة ومناقبه الجميلة

ابن صباغ، علي بن محمد بن احمد (المتوفى ٨٥٥) ، الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة، ص ٢٥٨.

بيروت، دارالاضواء، الطبعة الثانية.

طي الارض و تخلص المسجون من السجن

ابن صباغ ينقل رواية هكذا:

وعن أبي خالد قال : كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوباً أتى به من الشام مكبلاً بالحديد وقالوا إنّه تنبأ ، فأثيت باب السجن ودفعت شيئاً للبوابين حتّى دخلت عليه ، فإذا برجل ذا فهم وعقل وأدب فقلت : يا هذا ما قصّتك ؟ قال: إنّي كنت رجلاً بالشام أعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال إنّه نصب فيه رأس الحسين (عليه السلام) ، فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصاً بين يدي فنظرت إليه فقال : قم ، فقمتم معه فمشى [بي] قليلاً فإذا أنا في مسجد الكوفة ، فقال لي : أتعرف هذا المسجد ؟ قلت : نعم هذا مسجد الكوفة ، قال : فصلى فصليت معه ، ثم انصرف فانصرفت معه فمشى قليلاً فإذا [نحن بمسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) فسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصلى وصليت معه ، ثم خرج وخرجت معه فمشى قليلاً وإذا [نحن بمكة المشرفة فطاف بالبيت فطفت معه ، ثم خرج فخرجت معه فمشى قليلاً فإذا أنا بموضعي الذي كنت فيه بالشام ، ثم غاب عني فبقيت متعجباً ممّا رأيت. فلما كان في العام المقبل وإذا بذلك الشخص قد أقبل علي فاستبشرت به فدعاني فأجبتة ففعل بي كما فعل في العام الماضي ، فلما أراد مفارقتي قلت له : سألتك بحقّ الذي أقدرك على ما رأيت منك إلا ما أخبرتني من أنت ؟ فقال : أنا محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فحدّثت بعض من كان يجتمع لي بذلك فرفع ذلك إلى محمّد بن عبد الملك الزيّات فبعث إليّ من أخذني من موضعي وكبّلني في الحديد وحملني إلى العراق وحبسني كما ترى وادّعى عليّ بالمحال ، قلت له ، فأرفّع عنك قصّة إلى محمّد بن عبد الملك الزيّات ؟ قال : افعّل ، فكتبت عنه قصّةً وشرحت فيها أمره ورفعتها إلى محمّد بن عبد الملك فوقع في ظهرها : قل للذي أخرجك من الشام إلى هذه المواضع التي ذكرتها

يُخرجك من السجن الذي أنت فيه ، فقال ابن خالد فاغتمت لذلك وسقط في يدي وقلت : إلى غد آتية وأمره بالصبر وأعدته من الله بالفرج وأخبره بمقالة هذا الرجل المتجبر. قال : فلما كان من الغد باكرت السجن فإذا أنا بالحرس والجند وأصحاب السجن وخلق كثير يهرعون فسألت : ما الخبر ؟ فقيل لي : إن الرجل المتنبئ المحمول من الشام فقد البارحة من الحبس وحده بمفرده وأصبحت قيوده والأغلال التي كانت في عنقه مرمى بها في السجن لا ندري كيف خلص منها ، وطلب فلم يوجد له أثر ولا خبر ولا يدرون أخسفت به الأرض أو اختطفته الطير. فتعجبت من ذلك وقلت : استخفاف ابن الزيات بأمره واستهزأه بما وقع به على قصة خلصه من السجن.

علي بن محمد أحمد المالكي (ابن الصباغ)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ج ٢، صص ١٠٤٩ - ١٠٥١،

تحقيق : سامي الغريزي، الطبعة : الأولى، ناشر : دار الحديث للطباعة والنشر، سنة الطبعة : ١٤٢٢.

العلامة المجلسي أيضا ينقل هذه الرواية بيسير من الاختلاف في كتابه:

المجلسي، محمد باقر بن محمد تقى، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ط - بيروت)، ج ٢٥؛

ص ٣٧٦، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ ق.

الروايات السالفة هي نموذج من كرامات الإمام الجواد عليه السلام التي وردت في كتب الشيعة واهل

السنة تبين محبة المسلمين بالإمام عليه السلام.

و من الله التوفيق

فريق الإجابة عن الشبهات

موسسة الامام ولي العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) للدراسات العلمية